

بيان ممثلة جمهورية نيكاراغوا

معالي السيد ألفرو لاريو، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية،

معالي ممثلي مجلس محافظي الصندوق،

حضرات ممثلي الدول الأعضاء، والوفود، والضيوف الخاصين،

يوّد وفد جمهورية نيكاراغوا أن يعرب عن امتنانه للدعوة التي تلقاها للمشاركة في الدورة السادسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق، ويحمل تحية أخوية من رئيس جمهورية نيكاراغوا القائد Daniel Ortega Saavedra، والرفيق Rosario Murillo نائب رئيس الجمهورية، ومن شعب نيكاراغوا إليكم أصحاب المعالي، ومحافظي الصندوق، وممثلي الدول الأعضاء، ورؤساء الوفود.

السيد رئيس الصندوق،

تُعقد الدورة السادسة والأربعون لمجلس المحافظين الحالية لعام 2023 في لحظة ذات أهمية تاريخية للبشرية. فبداية التعافي من الجائحة هدّتها الأزمات العالمية في مجالات الطاقة والتضخم والمناخ والأغذية، هذه الأزمات التي أطلقت عليها منظمة الأغذية والزراعة اسم "العاصفة الكاملة".

وهذه الأزمات التي يعزز بعضها بعضا أثّرت تأثيرا مباشرا على السكان الأكثر افتقارا إلى الحماية، نظرا إلى أوجه الضعف البنيوية المستمرة المتمثلة في محدودية فرص الحصول على الخدمات التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات الأساسية. وتترك أشكال عدم المساواة الاقتصادية تترك خلف الركب مَنْ ليس لديهم شبكات أمان اجتماعي من أشخاص ومجتمعات محلية وأمم ونظم زراعة غذائية، مما يزيد المخاطر التي تواجه الأمن الغذائي والتغذوي للسكان.

وتقرير عام 2022 عن "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم"، الذي يصف جانبا من المشهد الحالي، يُظهر مرة أخرى ما شهدناه للسنة الرابعة على التوالي: أننا في لحظة محورية يبدو فيها أن التزامات وأهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى. وتشير جميع التقديرات إلى أن ملايين أخرى من البشر في جميع انحاء العالم سيعانون الجوع وسوء التغذية في السنوات القادمة. وهذا هو التحدي الرئيسي أمامنا.

وأمام هذه التحديات الهائلة، نكرر التأكيد على أن تعددية الأطراف كانت وستظل الخيار الوحيد إذا أردنا قلب هذه التوقعات والقيام مرة أخرى بالتصدي للتحدي المتمثل في ضمان الأعمال التدريجي للحق في نمط غذائي كاف في إطار الأمن الغذائي العالمي والإقليمي والوطني.

السيد رئيس الصندوق،

ترى حكومتنا للمصالحة والوحدة الوطنية أن هناك حاجة ملحة إلى تبسيط التدابير الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي، الأمر الذي ينبغي أن ينطوي حتما على تعزيز الأخذ بنُهُج دولية جديدة لإحداث التحول في النظم الغذائية. وهذا سوف يتطلب استخدام أدوات متعددة مثل التكنولوجيات الجديدة، والعلم والابتكار، واعتماد التكنولوجيا الرقمية في نظم الانتاج تعزيزا لكفاءتها، وهذا كله لتعزيز الاستعمال الرشيد والمستدام للموارد الطبيعية.

وترى نيكاراغوا أن التدابير الرامية إلى ضمان الأمن الغذائي لشعبونا ستضمن أيضا أن تكون التجارة الإقليمية والعالمية تجارة مفتوحة، وأن تُحترم قواعد تعددية الأطراف، وتمنع تشوّهات الأسواق ويحافظ على سير سلاسل التوريد الغذائية والزراعية. ومن الضروري أن تُنتج أغذية أكثر كَمَا وأفضل نوعا، وأن ننشئ آليات تضمن الوصول إليها ماديا واجتماعيا واقتصاديا.

السيد رئيس الصندوق،

على الرغم من هذا الوضع الدولي المعقد، فإن حكومة المصالحة والوحدة الوطنية، بسياساتها الزراعية وخطتها للانتاج والاستهلاك والتجارة، استمرت في السير قُدماً في تحويل نظمها الغذائية الزراعية لزيادة كفاءة هذه النظم وجعلها أكثر شمولاً وقدرة على الصمود واستدامة، مما يضمن إمدادات غذائية مستمرة كافية ونوعية لشعبنا وحتى للتصدير.

وقد مكنتنا هذه الجهود الموافقة تماماً لسياساتنا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من الحد من أوجه الضعف الاقتصادي، ونحن الآن نتقدم نحو تحقيق أهداف أكبر في الكفاح للقضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وجميع أشكال سوء التغذية.

أما تدابيرنا الجارية حالياً لتعزيز الأمن الغذائي فتشمل الاستثمار العام، على اعتبار أنه يمثل عاملاً حاسماً في تحسين ظروف البنى التحتية، وهي فرضية أساسية للانتقال إلى نماذج انتاج جديدة صديقة للأرض الأم.

أما وقد اعتمدت نيكاراغوا هذه الرؤية الاستراتيجية، فإنها تقوم باستثمارات كبيرة في إعادة تأهيل وبناء طرق جديدة رئيسية وفرعية، وفي الصحة والتعليم، وفي توسيع شبكة الكهرباء بموارد متجددة؛ واليوم يحصل 98 في المائة من الأسر على الكهرباء في منازلهم (و70 في المائة من انتاج الطاقة في بلدنا نظيف)؛ ويجري حالياً إحراز تقدم في مجالي تطوير الاتصالات والوصول إلى الماء والمرافق الصحية. ومن المتوقع بلوغ نسبة 95 في المائة في مجال تأمين المياه النظيفة على نطاق البلد في عام 2023.

وتوجد في نيكاراغوا في الوقت الحاضر أفضل الطرق الرئيسية في أمريكا الوسطى، وبحسب المنتدى الاقتصادي العالمي، تُعدُّ نيكاراغوا واحدة من البلدان الخمسة الأولى في أمريكا اللاتينية من ناحية نوعية البنى التحتية للطرق.

وبهذه الشروط المسبقة، يمكن الوصول إلى أدوات التكنولوجيا، ويمكن لعالم الأرياف أن ينتقل إلى انتاج زراعي يتسم بالمرونة والاستدامة وقادر على تكييف وتنفيذ حلول مبتكرة لسدّ الثغرات التي تعيق تحول نظم الانتاج، وتحذّر في الوقت ذاته من أوجه عدم المساواة.

السيد رئيس الصندوق،

الأنشطة الزراعية في نيكاراغوا محرّك من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي، ومصدر رئيسي من مصادر العمالة خصوصاً في المناطق الريفية. فأسرُّ المزارع تؤدي دوراً رئيسياً في قطاع الزراعة، إذ تنتج 80 في المائة من الحبوب الأساسية و65 في المائة من المنتجات الحيوانية.

ولذلك ما زال من الضروري تعزيز السياسات والبرامج الإنمائية التي تركز على المناطق الريفية، كما تعزيز الاستثمار في الزراعة، والمشاريع الزراعية، وآليات الوصول إلى الأسواق المحلية والدولية.

وبناء على ذلك، نرى أن مصادر تمويل البلدان النامية تمثل بديلاً عملياً يعزز التعافي الشامل المتاح للجميع في سياق تزايد المخاطر وغياب اليقين.

والآن وأكثر مما في أي وقت مضى، تكتسب الأنشطة التي يعززها الصندوق أهمية متزايدة أكثر مما في أي وقت مضى لتحفيز تمويل القطاع الريفي وأسر المزارع الصغيرة. ومن المهم أن يقوم الصندوق، في إطار غايته ومهمته الأساسيتين، بدعم ومساعدة البلدان في تحديد آليات التمويل للبلدان النامية الأكثر تأثراً بالأزمات المتكررة.

السيد رئيس الصندوق،

في الختام، نؤكد التزامنا مع الصندوق. ونقدّر الجهود التي يبذلها لتقوية الروابط على جميع المستويات، وزيادة القدرة على الوصول إلى التمويل والاستثمار بطريق التعاون الوثيق المتعدد الأطراف مع القطاع الخاص، والمؤسسات المالية،

ترجمة مقدمة من الصندوق من باب المجاملة

ومنظمات المنتجين، والأوساط الأكاديمية، بغية إنشاء التزامات بين القطاعات تسهل التقدم الشامل وتحقق التنمية الريفية المستدامة. وعلينا أيضا أن نعزز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي القائم على الاحترام والتضامن والتكامل. وسوف تواصل نيكاراغوا من جهتها العمل لمكافحة الجوع والفقر بسياساتنا الخاصة بالعدالة الاجتماعية، حيث يكون الشعب وسوف يظل محرّك تحولاتها. ولكم جزيل الشكر.